بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة إفريقيا العالمية
المركـز الإسلامـي الإفريقـي

المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية
(بمناسبة مرور (١٤) قرناً ميلاديا على نزوله)

٢٠ - ٢٢ محرم ١٤٣٣هـ ، الموافق ١٥ - ١٧ ديسمبر ٢٠١١م
الخرطوم - السودان

المؤتمر العالمي للقرآن الكريم
قـ14ـرن
THE HOLLY QUR'AN: INTERNATIONAL CONFERENCE

توصيات المؤتمر

بمبادرة من جامعة إفريقيا العالمية، ورعاية من رئاسة الجمهورية، عقد في قاعة إفريقيا للمؤتمرات بالجامعة المؤتمر الدولي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية، يومي ٢٠ ـ ٢٢ محرم ١٤٣٣هـ ، الموافق ١٥ ـ ١٧ ديسمبر ٢٠١١م، بهدف جمع العلماء والمفكرين حول مائدة القرآن الكريم بمناسبة مرور أربعة عشر قرنا ميلاديا على نزوله، وذلك في لقاء جامع تناقش فيه أوراق علمية تخص القرآن الكريم، وتقديم التوصيات اللازمة.

وتأسيسا على ذلك فقد اجتمع أكثر من مائة من الباحثين يمثلون أكثر من عشرين قطرا من أنحاء العالم. وبعد النظر والتداول المستمر في مدى سبع عشرة جلسة علمية استمرت أكثر من ثلاثين ساعة، انتهى المؤتمرون إلى التوصيات التالية:

أولا: **يؤمن الاجتماع على كل ما ورد في خطاب رئيس الجمهورية المشير عمر حسن أحمد البشير، ونائبه الأول الأستاذ علي عثمان أحمد طه(يحدد لاحقا).**

ثانيا: يعد مرور ١٤ قرنا ميلاديا على نزول القرآن الكريم مناسبة طيبة لكل التجمعات الإسلامية في العالم. ويدعو المؤتمر هذه التجمعات لإحياء هذه المناسبة بالشكل الذي يتناسب وقدراتها وإمكاناتها وظروفها، وأن تبشر كل مجموعة حضرت هذا اللقاء العلمي بهذه الفكرة، وأن تسعى لإبرازها .

ثالثا: عززت نتائج الأبحاث المتداولة في هذا المؤتمر العلمي والتظاهرة القرآنية ومعرض القرآن الكريم- أهمية انعقاد المؤتمر بأهدافه المعلنة، وعليه يوصي المؤتمرون بالآتي:

١- إنشاء مراكز دراسة القرآن الكريم المتعمقة في فهم القرآن بعيدا عن الغلو والتطرف والقادرة على بناء العقول والاجتهاد والفهم والحوار.

٢- إنشاء وتقوية أقسام الدراسات المقارنة للأديان بالجامعات.

٣- إيجاد الأرضية المشتركة مع أصحاب الديانات الأخرى، وتقوية الحوار مع الأخر حول العيش المشترك.

٤- إنشاء شبكة من الروابط العالمية لخدمة القرآن الكريم على الأخص في مناطق الأقليات، ونواحي إفريقيا وآسيا.

٥- ترجمة البحوث والكتب الممتازة عن القرآن الكريم للغات الشعوب الإسلامية وللغات العالمية.

٦- الاهتمام بتوزيع معاني القرآن الكريم لمختلف الألسن واللغات.

٧- الحفاظ على تناغم وتلاقي الجهد الرسمي والشعبي في خدمة القرآن الكريم وتعزيز هذا الجهد.

٨- العمل على إقامة مؤتمر دوري لأهل القرآن بالداخل والخارج، لتنظيم الجهد وتوحيد الرؤى.

٩- إنشاء وحدة ترجمة للمادة القرآنية باللغات الحية لرفد المؤسسات القرآنية بالمادة المترجمة.

١٠- إنشاء قناة فضائية لبث الأنشطة القرآنية في العالم الإسلامي باللغات الحية.

١١- تأسيس شبكة بيانات وموقع للدراسات القرآنية باللغات الكبرى في الإنترنيت يستهدف الشباب في العالم.

١٢- إنشاء مجلة محكمة للدراسات القرآنية تعنى بالقرآن ودوره في بناء الحضارة الإنسانية.

١٣- إنشاء صندوق أو وقف لتمويل الدراسات والبحوث القرآنية المتميزة فكريا وعلميا وإنسانيا.

١٤- الاهتمام بالدراسات القرآنية في برامج ومناهج الدراسات العليا في كافة التخصصات وتحفيز ونشر المتميز من هذه الدراسات.

لجنة التغطية الالكترونية Online Publishing Committee

د. أشرف محمد عبدالله / أ.عبدالماجد محمد أحمد / أ.مصطفى حسن ابراهيم / أ.التجاني محمد احمد كرار

١٥- إنشاء مؤسسة للعناية بالمخطوط القرآني والوثيقة القرآنية والدراسات القرآنية جمعا وحفظا وصيانة ودراسة وترجمة.

١٦- قيام تكتل إعلامي مسلم لتقديم خطاب تربوي يعتمد على القرآن الكريم.

١٧- تكثيف الجهود الرسمية والشعبية للتعريف بالقيم التربوية في القرآن الكريم، وإظهار أثر هذه القيم على الإنسان، وذلك بالتعريف بأحوال الصحابة.

١٨- تضمين مناهج التخصصات المختلفة في الجامعات وحدة من ١٥ ساعة تشمل قواعد وأسسا ومقومات ونفائس للتدبر في القرآن الكريم العام والخاص.

١٩- تضمين مناهج الدعوة إلى الله وحدتين من ٣٠ ساعة تخصص لقواعد وأسس ومقومات التدبر وفوائده العامة والخاصة.

٢٠- توجيه وتمويل البحوث لدراسة مشكلات المدارس القرآنية في إفريقيا.

٢١- العمل على وضع منهج موحد لتعليم القرآن الكريم في العالم الإسلامي.

٢٢- توجيه وتمويل البحوث لدراسة إمكان استبدال رياض الأطفال في العالم الإسلامي بخلاوى عصرية.

٢٣- تمويل البحوث في مجالات العلوم الطبيعية والكونية المستندة إلى القرآن الكريم.

٢٤- توجيه وتمويل الدراسات القرآنية التربوية السلوكية والنفس اجتماعية.

٢٥- التركيز في العالم الإسلامي على القرآن الكريم مصدرا أوليا لوضع فلسفة التربية وغاياتها وأهدافها العامة والسلوكية.

٢٦- تمويل وتوجيه البحاث والاقتصادية المرتكزة على القرآن الكريم في حل المشكلات الاقتصادية العالمية.

٢٧- العودة إلى القرآن الكريم في مقررات العبادات والمعاملات والأخلاق بإبراز الجانب العملي والسلوكي من أهداف العبادة في القرآن الكريم.

٢٨- توجيه وتمويل البحوث الخاصة بالإنسان ومكانته ودوره وحقوقه في القرآن الكريم.

٢٩- تمويل وتوجيه بحوث الفريق التي تعالج مشكلات العالم المعاصر من خلال القرآن الكريم.

٣٠- الاعتماد على الأساليب التربوية القرآنية وفاعليتها في حجرات الدراسة في بث وترسيخ القيم المرغوبة وفقا لتعاليم الإسلام.

٣١- اتخاذ القرآن الكريم قاعدة أساسية للانطلاق الفكري في كل الرؤى التوحيدية لضمان فكر توحيدي متكامل.

٣٢- الحوار مع الآخر بكافة ألوانه يحتاج إلى رؤية موحدة تتخذ من القرآن الكريم أساسا ثابتا.

٣٣- دراسة وإبراز القرآن الكريم بإعجازه البياني في اللغة العربية وإظهاره للناطقين بغير العربية.

٣٤- إنشاء مراكز للبحوث والدّراسات في مجالات التنمية في المنهج الإسلامي والدراسات المقارنة بالإضافة إلى إنشاء مراكز دعوية تهتم بنشر الوعي الإسلامي في شؤون التنمية وتزكية النفوس على أسس إسلامية صحيحة.

٣٥- الاهتمام بالمدارس القرآنية والاعتراف بها وبفضلها في حفظ كيان الأمة الإسلامية في إفريقيا.

٣٦- العمل على تطوير المدارس القرآنية بتوفير التمويل المنظم لعلاوات المعلمين والإسكان و الإعاشة للتلاميذ والرعاية الصحية. وفتح

الفرص لمواصلة التعليم العالي بعد إكمال هذه المدارس وذلك بالاعتراف بشهاداتها.

٣٧- إضافة التدريب المهني لخريجي المدارس القرآنية. وتوفير فرصة التأهيل للمعلمين الذين يحتاجون للتدريب في مجالات التجويد، والتفسير، والفقه وغيرها. وتوفير مجال التوظيف لخريجي هذه المدارس خاصة في أجهزة الشرطة والدفاع المدني والجيش والخدمة المدنية.

٣٨- الأخذ بالأساليب والوسائل التربوية المستنبطة من القرآن الكريم وتطبيقها في واقع الحياة، والحذر من الاتجاهات الغربية في التربية.

٣٩- إقامة حملات لتوعية الآباء والأمهات بأساليب ووسائل التربية الصحيحة المستنبطة من القرآن الكريم فيما يتعلّق بالتعامل مع الأطفال.

٤٠- ضرورة البحث في القرآن الكريم والسنة النبوية عن منهج التربية المتكامل للطفل واستنباطه منهما.

٤١- الإكثار من البحوث العلمية في القرآن الكريم؛ لاستخلاص المبادئ التربوية والنفسيّة.

٤٢- مراجعة مناهج تربية الطفل في رياض الأطفال ومرحلة الأساس؛ لتصاغ على الأسس الإسلامية.

٤٣- أن يُسهم المختصون والمهتمون كلٌّ - وفق ما تيسر له - في نشر ما يتضمنه القرآن الكريم من توجيهات بشأن التعامل مع البيئة ومكوناتها.

٤٤- أن يعمل علماء التربية من المسلمين على تبيين كمال منهج الإسلام في التربية وأفضليته على المناهج التربوية الوضعية.

٤٥- تمكين المؤسسات التربوية من القيام بمسؤولياتها تجاه تربية الناشئة تربية بيئية صحيحة تُفضي إلى سلوك سوي تجاه البيئة ومكوناتها.

٤٦- العمل على تقوية الوازع الديني لدى الفرد والجماعة، وتطبيق مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٤٧- فتح منابر الحوار مع المؤسسات التعليمية والمنظمات بكافة أنواعها لإبراز حقوق المرأة الواضحة والمعلنة في آيات القرآن الكريم.

٤٨- الاستفادة من وسائل الإعلام الحديثة والتطور التكنولوجي في نشر حقوق المرأة الواردة في القرآن الكريم للتبصير بها.

٤٩- تعاون المنظمات والهيئات والمؤسسات الإسلامية لطرح حقوق المرأة الواردة في نصوص القرآن الكريم وشرحها للجميع.

٥٠- ضرورة توجيه البحث العلمي لدراسة القيم والمبادئ الإنسانية المنصوص عليها في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة والكتب الإسلامية.

٥١- الاستفادة من وسائل الاتصال الحديثة في نشر المبادئ والقيم الإنسانية الإسلامية، والخاصة بحماية حقوق وحريات الإنسان؛ للتعريف بها، بل وترجمتها للغات المختلفة.

٥٢- تدريس مبادئ وقواعد القانون الدولي الإنساني الإسلامي في المؤسسات الأكاديمية المختلفة، وكذلك المؤسسات العسكرية.

٥٣- قيام المراكز البحثية والعلمية بتأصيل وتوضيح المناهج الدعوية في القرآن الكريم.

٥٤- تقويم السلوك الدعوي الإسلامي بما يتوافق مع المناهج المستنبطة من القرآن الكريم.

٥٥- تدريب الكفاءات الدعوية على حسن الإفادة من المناهج الربانية في التبليغ والتعليم والتطبيق نظريا وعمليا.

٥٦- القيام بالبحوث عن أثر القرآن المجيد في اللغات الإفريقية التي كان معظم الناطقين بها يدينون بالإسلام، مثل الفلانية والكانورية واليربوية والصومالية وغيرها.

٥٧- القيام بالبحوث عن الطرق الحديثة لتطوير المدارس القرآنية – في بلاد الهوسا – وتمويلها.

٥٨- تطوير نظام التَّعليم الإسلامي ليُواكب مُتطلَّبات العصْر، وذلك من خلال تطوير المناهج، وتدريب المُعلِّمين، وتهيئة البيئة الدِّراسية بتوفير المُستلزمات المادِّية.

٥٩- زيادة نسبة أبناء المُسلمين من جنوب شرق آسيا في المؤسَّسات التَّعليمية في البلاد العربية، من خلال برامج المنح الدِّراسية، وخاصة دول المملكة العربية السُّعودية، والسَّودان، ومصر.

٦٠- تقديم الدَّعم المادِّي والفنِّي لمؤسَّسات التَّعليم الإسلامية في جنوب شرق آسيا عبر مُؤسَّسات التَّمويل الإسلامي، وفق إستراتيجية مُحدَّدة.

٦١- تنظيم مُؤتمر عالمي يناقش قضايا التَّعليم الإسلامي في أقاليم إفريقيا المختلفة.

٦٢- تفعيل الدبلوماسية الإسلامية للمساعدة في حل مشكلات الأقليَّات المُسلمة في كلٍّ من: تايلاند، والفلبين، وسنغافورة، وكمبتوتشيا، وميانمار .

٦٣- تطوير نظام الخلاوي بالاستفادة من التكنولوجيا الحديثة والابتعاد عن التقليدية .

٦٤- تحمل الدولة مسؤوليتها بصورة أدق تجاه القرآن بجعل تكلفة الإعاشة واستحقاق الشيوخ واجباً رسمياً علي الحكومة .

٦٥- إدخال سنتين بعد الرابعة والسادسة بالمدارس لحفظ القرآن بدلاً عن تمهيدي روضة .

٦٦- الاهتمام بتأسيس مؤسسات تحفيظ القرآن في المدن الكبرى بدول إفريقيا المختلفة.

٦٧- الاهتمام بالحلقات النسائية لتحفيظ القرآن الكريم ودعمها ماديا ومعنويا.

٦٨- إقامة الملتقيات القرآنية لمعلمي القرآن الكريم لتطوير أداء المدرسين وتبادل الخبرات بين المؤسسات القرآنية.

٦٩- إقامة الدورات التدريبية والتأهيلية لمعلمي القرآن الكريم والطلاب لتطوير أدائهم.

٧٠- تطوير المسابقة القرآنية الإقليمية إلى دولية، مع إدخال مادة التفسير في المسابقة.

٧١- القيام بالتَّنسيق وإنشاء مركزٍ متخصِّصٍ يعني بجمع التَّرجمات والتَّفاسير الصَّوتيَّة للقرآن الكريم بإفريقيا، وحفظها وتخزينها بالوسائل التَّقنيَّة الحديثة؛ حتى لا تضيع البقيَّة الباقية من تلك النَّماذج التي قد لا تجود الأيَّام بمثلها.

٧٢- ضرورة الاهتمام على المستوى العلمي والأكاديمي بدراسة ونقد الترجمات العبرية التي تصدر لمعاني القرآن الكريم، والوقوف على ما بها من أخطاء وتشويهات، والرد عليها.

٧٣- ضرورة الاهتمام على المستوى العلمي والأكاديمي وعلى مستوى الجهات المسؤولة، بإعداد ترجمة عبرية لمعاني القرآن الكريم يقوم بها فريق من علماء المسلمين المتخصصين، لسد النقص في مجال دراسات الترجمة من العبرية للعربية على أساس أن إسرائيل تترجم كل منتج في العالم.

٧٤- زيادة الاهتمام بالدراسات الدينية المقارنة في الجامعات العربية والإسلامية، بشكل يساعد على تخريج جيل من المتخصصين في كيفية الرد على الشبهات الاستشراقية التي تنسب إلى الإسلام.

٧٥- دعم الدراسات القرآنية في الجامعات الغربية وذلك من خلال تمويل إنشاء الكراسي المتخصصة في الدراسات القرآنية في أهم الجامعات الغربية.

٧٦- العمل على تشجيع رصد وترجمة الأعمال الاستشراقية الغربية والإسرائيلية المعتدلة عن الإسلام ومصادره الأساسية وفي مقدمتها القرآن الكريم.

٧٧- تشجيع إقامة المؤتمرات، والندوات العلمية الدولية حول القرآن الكريم في داخل العالم الإسلامي وخارجه للتعريف بالقرآن الكريم ومفاهيمه، وذلك

بالاتفاق والتنسيق مع الجامعات الإسلامية والعالمية ومن خلال الاتفاقيات العلمية المعترف بها بين الجامعات، وكذلك بين مراكز البحوث المتخصصة في الدراسات الإسلامية.

٧٨- تشجيع التواصل بين الجهات البحثية والأكاديمية المهتمة بالدراسات القرآنية في العالم الإسلامي والجهات الإعلامية في هذه الدول، في محاولة لنشر الوعي والفهم بين عموم الجماهير الإسلامية والإعلامية حول حقيقة الترجمات العبرية والغربية لمعاني القرآن الكريم.

٧٩- العناية بالاحتجاج القرآني، وتوجيه الباحثين نحوه.

٨٠- إنشاء مركز بحثي يُعنى بالدراسات القرآنية على غرار الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة.

٨١- العناية بإبراز التراث الإفريقي والسوداني على وجه الخصوص مما له علاقة بالدراسات القرآنية.

٨٢- تطوير برامج الخلاوى، وتأهيل شيوخها والمشرفين عليها، بما يعمق مهمتهم في هذا المجال.

٨٣- اتخاذ القرآن الكريم مرجعاً ومصدراً أولياً لفلاسفة التربية في تناولهم لحقيقة الإنسان وطبيعته حتى ترتكز أصولهم التربوية على رؤية حقيقة ومأمونة لتربية الإنسان.

٨٤- الاستفادة من من البحوث المقدمة في هذا المؤتمر كنواة لإنشاء مركز دراسة القرآن الكريم المتعمق في فهم القرآن، ويدعو حكومة السودان لمبادرة تصب في هذا الاتجاه في إطار جامعة إفريقيا العالمية كخطوة أولية.

والله ولي التوفيق.